Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبي طالب عمه ، وخديجة زوجته رضي الله عنها ، . . لموتهما . . . . . .

لكن الكفر يلج في الظلمات ويعنت في الطغيان ، ويصادف رسول الله عليه صلوات الله ورضوانه فيهم الجحود ، ويلقى منهم أشد الأذى ولقد جاء في السيرة الحلبية أن خير الخلق محمد ﷺ حينما وصل إلى الطائف قصد أشرافها وسراة القوم فيها وكانوا ثلاثة إخوة (عبد ياليل واسمه كنانة) ، و (مسعود واسمه عبد كُلالة) و (حبيب) أبناء عمرو بن عمير الثقفي . . . . قال أولهم لرسول الله عليه الصلاة والسلام :

« أنا أنزع كساء الكعبة ـ أي أمزقه إن كان الله قد أرسلك » .

وقال الثاني : « لم يجد الله أحداً غيرك يرسله » .

وقال الثالث : « والله لا أكلمك أبداً . . . لئن كنت رسولاً كما تقول فأنت أعظم خطراً (أي قدراً) من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي أن أرد عليك . . . . . .

فإنهم قد صموا آذانهم ، واستكبروا وعموا ، وراحوا يغرون سفاءهم وعبيدهم على رمي خير الخلق رسول الرحمن بالحجارة ، حتى شج رأسه الشريف ، ودميت قدماه ، وكان زيد بن حارثة يحاول مستميتاً دفع الأذى عن الرسول ﷺ ، ولكن الخطب جلل ، والكفر خبل ، والشرك ضلال . . . ولجأ الرسول الأمين الصابر في دعوة الحق إلى حائط لعتبة وشيبة يحتمي به ، وجلس إلى ظل شجرة من عنب ، وأخذ يقلب وجهه في السماء ، ويتوجه إلى ربه شاكياً ضارعاً .